

الدولة الهاشمية العباسية سنة 961

عادل بن حزمان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه به وسلم تسليما كثيرا اما بعد فقد اخلنا في الدرس الماضي وفاة المهدي الخليفة الثالث العباسي - 00:00:00

والآن نأخذ بعض سير هذا الخليفة. المهدي اتي بعد ماس تتب له الأمر وكان ابوه اه المنصور قد وطأ له هذا الملك. اخذها وعمره قريب من فين؟ وضل عشر سنوات وهو يحكم انما كان هناك بعض الامور التي تخالف سنة الخلفاء من بعض الوزراء - 00:00:20 الذين يرون لهم مشاركة في الملك. المهدي كان يوزع كما جاء في هذه الرواية انه كان يوزع على القوات يقل هذا ارفعوه عشرة الى عشرة الاف هذا الى خمسة الاف فلما وصل الى احد قواده قال احطط - 00:00:50

من هذا خمس مئة فقال لما حططتني يا أمير المؤمنين؟ قال لاني وجهتك الى عدو لنا فانهزمت. قال كان يسرك ان قال لا. قال فوالذي اكرمك بما اكرمك به من الخلافة. لو ثبت لقتلت فاستحيا منه المهدي - 00:01:10 وقال زده خمسة الاف. الامر كان فيه لطافة من هذا الرجل انه يسره كقتله؟ فكان الجواب لا. الان يستطيع ان يتحدث معه. ايضا ان المهدي آآ كما جاء انه اصابتهم ريح شديدة - 00:01:30

في ايامه حتى اسودت الدنيا. حتى الناس خشت من هذا ان تكون القيامة. فيقول الوصيف فخرجت ابحت عن المهدي فوجدته واضحا خده على الارض يقول اللهم احفظ محمدا في امته - 00:01:50 اللهم لا تشمت بنا اعدائنا من الامم. اللهم ان كنت اخذت هذا العالم بذنبي فهذه ناصيتي بين يديك فما لبثنا الا يسيرا حتى انكشفت الريح. وانجلي ما كنا به. او ما كنا فيه - 00:02:10

مهدي هذا يدل على رقة قلبه. وان الانسان مهما كان فيه من المعاصي فيرجع الى ما زرع في في قلبه يعني اهتم في تربية الصغير على التقوى. لانه مهما ابتعد سوف يرجع الى ذاك الوقت الذي كان يتعلم ويتذوق - 00:02:30 فيه العبادة لذلك في سنن العلماء رحمهم الله ان الانسان يجتهد في العبادة في اول الطلب يعني اذا يقرأ مصطلح الحديث يجد ان العلماء نصوا على ان بعض المدن كالكوكة والبصرة والحجاز كانت هناك مراحل زمنية للذي - 00:02:50

يريد ان يصل الى طلب العلم. يطلب هذا يقولون مثل اهل الكوفة لا لا يسمحون للرجل ان يطلب العلم الا بعد الثلاثين. يقول اجتهد في حفظ القرآن واجتهد في العبادة واجتهد في الصلاة فإذا تمكنت منها واخذت نصيبك منها فانطلق الى طلب العلم لان العلم اذا لم يرجع - 00:03:10

الى ورع وتقوى عاد وبالا على صاحبه والعياذ بالله. واذا اردت ان تعرف انظر الى هذه الدنيا كيف ان الانسان يستبيح الرخص بسبب علم لم يجتمع معه ورع وعبادة. ايضا المهدي كان - 00:03:30 آآ جالسا في سكة ملكه فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين ان منصوره شتمني وقذف امي. تخيل رجل يقول ان اباك شتمني امي فاما امرتني ان احله والا عوضتني واستغفرت الله له. فقال المهدي - 00:03:50

ولما شتمك؟ قال شتمت عدوه بحضرته. فغضب. وقال ومن عدوه الذي غضب لشمته قال ابراهيم ابن عبد الله ابن حسن الذي قدما خروجه عليه في اول خلافته قال فعن قال المهدي قال ان ابراهيم امسك به رحما واوجب عليه حقا. فان كان شتمك كما زعمت فعن رحمه - 00:04:20

اذا وعن عرضه دفع وما ساء من انتصر لابن عمه قال انه كان عدوا له. قال فلم ينتصر للعداوة وهو انما انتصر للرحم فسكت الرجل

فلما ذهب يولي قال المهدي تعال لعلك اردت امرا فلم تجد - 00:04:50

زريعة ابلغ من هذه الدعوة. قال نعم. قال فتبسم وامر له بخمسة الاف. اذا مهما كان الانسان عدو لك على ملكك. فان هناك له حقوق

اخرى. المهدي وابراهيم ابن عبد - 00:05:10

للاعب حسن كانت بينهم عداوة ادت الى قتل ابراهيم. لكن هذا لا يمنع ان ابراهيم ابن عم المنصور فلذلك المنصور انتصر له ما تشتم

ابن عمي. انا لم اغضب لانك شتمت عدو انما لانك شتمته ابن عمي. ولذلك النبي - 00:05:30

صلى الله عليه وسلم لما كان يأمر الشعراء ان تهجوا قريش كان يقول وكيف بنسبي؟ يعني غيرهم بشيء لا يرجع الذم عليه. لذلك

يقول جاء في بعض الروايات ان عبد الله بن رواحة قال له النبي - 00:05:50

صلى الله عليه وسلم. اه كيف تقول الشعر اذا اردت؟ قال انظر ثم اقول. قال فاهجوا قريش. قال خبروني ائمان العباءة متى كنتم

بطارقة او دانت لكم مضر؟ يقول فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم قد تغير لونه - 00:06:10

انني شبعت قومه بائمان العباءة. فهنا استدرك عبد الله بن رواحة قال فينا رسول الله؟ يستسقى المطر فرح النبي صلى الله عليه

وسلم فثبت الله ما اعطاك من خير وتثبيت موسى - 00:06:30

كالذي نصره قال وانت ثبتك الله. فالانسان مهما كان الرحم تحن. الى يعني الى ابن عمه وما شابه ذلك. يقول هذا اه من افعال الانسان

القدرة تذهب الحفيظة في مثل العرب يقول القدرة تذهب الحفيظة. اذا كان لك عدو وهذا العدو قوي تجد لذة فيه مداخلة -

00:06:50

تجد القوة وانت صدرك مع صدره تتدافعان. لكن عندما يقع في قبضتك فمن الدناءة ان تقتصه منه لذلك تقول العرب لولا ان القدرة

تذهب الحفيظة لانه في تلك اللحظة هو ضعيف وانت قوي والانتقام في تلك اللحظة - 00:07:20

يكون ذما له مدحا. يقول اه احد اه اتباع اه مولى المهدي وهو الربيع يقول رأيت المهدي يصلي في بهو له في ليلة مقمرة. فما ادري

اهو احسن ام البهو؟ ام القمر ام ثيابه - 00:07:40

قال فقرأ هذه الاية فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم يقول فتم صلاته والتفت الي فقال يا ربيع قلت

لبيك يا امير المؤمنين قال علي بموسى وقام الى صلاته - 00:08:00

قال علي بموسى ثم قام وصلى. يقول الربيع فقلت من موسى؟ ابنه موسى الهادي؟ ام موسى بن جعفر؟ وكان محبوسا عندي قال

فجعلت افكر فقلت ما هو الا موسى ابن جعفر فاحظرته فقطع صلاته وقال يا موسى اني - 00:08:20

قرأت هذه الاية فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فخفت ان اكون قد قطعت رحمه فوثق لي انك لا

تخرج علي. قال فقال نعم فوثق له فاخلاه. الانسان دائما يرجع - 00:08:40

فهذا الرجل كان فيه مطمعا يأخذ الخلافة لانه موسى ابن جعفر ابن المنصور فهو ابن عمه. فالمهدي اراد يعني الا يقطع الرحم وان لا

يفسد على الرجل حياته. فقال وثق لي ان - 00:09:00

لا تخرج وانا اخليك لان هل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض؟ انظر الى بعض الحكام تجده قبل ان يتولى كان مستور الحاكم

بعد ما تولى سفكت الدماء وانتهكت الاعراض وقس على ذلك في التاريخ ما شئت يستغل - 00:09:20

ويفسد في ارضه وهو يرى ولا يقدر على التغيير. وكلها تدخل في ذمته وفي حياته لذلك اه المنصور ايضا يعني يعني كان شديدا جدا

على اه خصومه. لذلك آآ ايضا مرات الانسان يحتاج الى بعض الشعر الشعر وخاصة الجاهل منه يدعو الى مكارم الاخلاق - 00:09:40

وهذه خصلة حنا نفتقدها. الانسان منا يفتقد الشعر. القرآن والسنة زاد. والشعر مكمل الذي لا يحفظ الشعر ما تكون عنده اسس يرجع

اليها. لان الكتاب والسنة اصول وهذه مثل الحواشي - 00:10:10

توضح لك اشياء تخفى عنك. في المهدي قال من يقرأ علينا قصيدة زهير التي على الراء؟ لمن بقنة الحجر فانظر رجل يقول فقام

فانشده اكملها قصيدة جميلة جدا آآ آآ يعني فيها آآ معاني جميلة جدا هذي قصيدة لزهير. اتيت هرما وجدت السماحة - 00:10:30

قصائده حلوة في هذه في هذه القصيدة يعني نسيتها لكنها جميلة جدا جدا زهير بن ابي سلمة الشاعر الجاهلي لكن الخطأ اللي

وقع فيه بعض الناس يعني ملقوف نقط كلمات ما يثمنها فقال رجل يقال له السمرى السمرى يقول ذهب - [00:11:00](#)

والله من يقال فيه مثل هذا الشعر. في حضرة من؟ المهدي الخليفة. هناك رجل من العرب هرم سنان كان سيدا من السادات كريم جدا

تساوي الملك بهذا الرجل فقال ذهب والله من يقال فيه مثل هذا الشعر فغضب المهدي واستجعله ونحاه ولم يعاقبه - [00:11:20](#)

نقض الناس فبعض الناس يلقي بعض الكلمات ولا يحسب لها حسابا. نعم ايضا من الامور التي الانسان يتأملها ان تعظيم الناس لابي بكر وعمر يقول آآ ان عبد رجل يقال له عبد الملك ابن عون وكان فيه مرض عاد خاده المهدي. فاذا منزل رث وبناء سوء - [00:11:50](#)

واذا طاقة صفته التي هي فيها لبن. يعني الرجل عايش في بيت متواضع جدا. المهدي يعني ما عاده دعي بوسادة وجلس ابو عون بين يديه. فبره المهدي وتوجع لعلته. وقال ابو عون ارجو عافية الله يا امير المؤمنين والا - [00:12:20](#)

يميتني على فراشي حتى اقتل في طاعتك. واني لوائق بالا اموت حتى ابلى الله في طاعتك ما هو اهله فان قد رويانا قال فاطهر له المهدي رأيا جميلا. وقال اوصني بحاجتك وسني ما اردت - [00:12:40](#)

واحتكم في حياتك ومماتك فوالله لان عجز ما لك عن شيء توصي به لاتحملنه كائنا ما كان فاقول واوصي فقال فشكر ابو عوم ثم دعا وقال يا امير المؤمنين ان حاجة ان ترضى عن عبد الله ابن ابي عون وتدعو - [00:13:00](#)

به فقد طالت موجدتك عليه الانسان دايم يسعى الى ان يصفي القلوب. هذا عبد الله ابن ابي عون ابنه وجد منه المهدي شيئا مرده. والموجد الغضب. فقال يا ابا عون انه على غير طريق وعلى خير - [00:13:20](#)

الى فراينا ورأيتك انه يقع في الشيخين ابي بكر وعمر ويسبى القول فيهما. قال فقال بعون هو والله يا امير المؤمنين على الامر الذي خرجنا عليه ودعونا اليه. فان كان قد بدا لكم فمرونا بما احببتم حتى نطيعكم. قال وانصرف المهدي - [00:13:40](#)

كان في الطريق قال لبعض من كان معه من ولدي واهله ما لكم لا تكونون مثل ابي عون؟ والله ما كنت اظن منزله الا مبنيا بالذهب والفضة وانتم اذا وجدتم درهما بنيتم بالساج والذهب. يقول هذا الرجل - [00:14:00](#)

البيوت يعني تخلد لغيرك. انما يكفيك ان تعيش والزهد في هذه الدنيا. له معاني كثيرة الزهد هو ان تبتعد عن معاصي الله. ومعاصي الله تدعوك الى ان تزين هذه الدنيا. لذلك لما سئل بعض العلماء قال لم - [00:14:20](#)

الانسان يحب الدنيا ويكره الآخرة. فقال لانكم عمرتم الدنيا وخربتم الآخرة فانتهم تكرهون ان تتقلوا من الى الخراب. فهكذا الانسان انما يريد نجاة نفسه وما غيره فان لله وانا اليه راجعون. نعم. ايضا اه لما طبعنا سيرة المهدي كثيرة يعني فيها امور كثيرة - [00:14:40](#)

لكننا نتجاوز فيها ان ما اردنا ان نعلمك حكمته وعفوه وديانته وحبه للناس. حكم في هذه سنة سنة مئة وتسعة وستين حكم الهادي اذا المهدي. والهادي كان مقيما بجرجان يحارب - [00:15:10](#)

اهل طبرستان فوصلته انباء ان الوالد قد توفي وبيع له بالخلافة. ايضا هناك مشكلة انت معك جنود ويواجهون الحرب وقد ابتعدوا عن ارضهم وابتعدوا عن ديارهم وفجأة يأتيهم خبر ان - [00:15:30](#)

خليفة قد مات فيخشى الناس الشغب. لذلك قال له قوادة وايضا الى المهدي هارون ايضا كان يقاتل ايضا قالوا ان علم الجنود بوفاة المهدي لم تأمن الشغب والرأي ان يحمل - [00:15:50](#)

وتنادي في الجند بالقبول حتى تواريه ببغداد. فقال هارون ادع الي ابي يحيى ابن خالد البرمكي. الان دخلت قصة القصة هي المهدي توفي كما قدما في خارج بغداد. وايضا الهادي كان يحارب - [00:16:10](#)

بستان وار رشيد موجود مع ابي فالجند احتمال جند الهادي هي ايضا يحدثون الشغب وجند هارون الرشيد ايضا الذي مع ابيه قد يحدث لهم الشغب فقالوا نحمله ونقول نذهب نواريه في بغداد فقال هارون ادع لي ابي يحيى ابن برمك ابن خالد ابن - [00:16:30](#)

برمك وكان المهدي ولي هارون المغرب كله من الانبار الى افريقيا. وامر يحيى ابن خالد ان يتولى طبعا طريقة اهل طريقة الامويين تختلف عن طريقة العباسيين في ادارة المملكة. الاموية - [00:16:50](#)

كان الخليفة يتحكم في كل شيء. كانت التولية والقضاء وما شابه ذلك كلها تخضع للخريف. ايضا الذي توليه يذهب الى المنطقة التي ولاه بها ويقوم بشؤونها. لما وصل الامر للعباسيين اصبحت ادارة الملك شيء غريب. معقد - [00:17:10](#)

تخيل اولى هارون المشرق. هارون يولي شخص يدير الامر. وهو قاعد في بغداد. المفروض يذهب الى حتى تكون على صلة بها شيء معقد انت وليتك الشام بس انت في بغداد تبعث رجل انت تثق - [00:17:30](#)

يتولى الامر بدلا. فامر معقد. نعم. فقال هارون ليحيى بن خالد يا ابتي ما تقول في يقول عمر ابن بزيغ ونصير والمفضل قال وما قالوا فاخبره ما ارى ذلك؟ قال ولم؟ قال لان هذا ما لا يخفى. موت الخليفة - [00:17:50](#)

يخفى موت الخليفة يخفى لا يخفى قال ولا امن اذا علم الجند ان يتعلقوا بمحملة لا نخليه حتى نعطي ثلاث سنين واكثر. ويتحكم ويشط ولكن ارى ان يوارى رحمه الله - [00:18:10](#)

وتوجه نصيرا الى امير المؤمنين الهادي بالختم والقضيب والتهنئة والتعزية امر لمن معك من الجند بجوائز مئتين مئتين وتنادي فيهم بالقفول فانهم اذا قبضوا الدراهم لم تكن لهم همة سوى اهلهم واوطانهم. فيحيى بن خالد دبر الامر الخليفة ليس هناك حاجة ان تذهب - [00:18:30](#)

الى بغداد فتدفنه يدفنه حيث مات. وحتى تأمن الجن تقول لهم القى فول واكل واحد ياخذ مئتين. فاذا اخذ المال اشتاق الى اهله وهكذا تكون قد ادركت الامر من جندك وتبعث الى الهادي حتى تطمئه بالخاتم - [00:19:00](#)

والتهنئة والتعزية. ويكون بذلك قد حسمت المادة عند اخيك الهادي وحسنت المادة عنده جنودك بهذا الامر. طبعا الجند لما قبضوا الدراهم بغداد بغداد النداء الان اصبح. يتبادرون اليه ويبعثون الخروج فلما وافقوا بغداد وعلموا خبر الخليفة ساروا الى باب الربيع فاحرقوه. دفنوا دفنوا المهدي - [00:19:20](#)

لم يعلموهم انه قد مات فلما وصلوا وجد ان المهدي قد مات وان الخليفة الهادي فاحرقوا باب الربيع. لانه هو الذي كان يدبر الامور. الخيزران والدة موسى ووالدة هارون. بعثت - [00:19:50](#)

الى الربيع والى يحيى بن خالد تشاورهما في ذلك. الربيع دخل عليها. ويحيى بن خالد لم يفعل علمه بشدة غيرة موسى. موسى الهادي. هذا خطأ فادح. الا تعرف نفسية الخليفة - [00:20:10](#)

الهادي مشكلته غيرته والخيزران كانت قوية الشخصية لدرجة انها كانت تتحكم في مهدي نفسه فهنا في تعارض لذلك الهادي لما علم ان الربيع دخل على امه الخيزران بعث اليه بكتاب يتوعده بالقتل. فدخل الربيع على يحيى بن خالد - [00:20:30](#)

شاور قال ماذا افعل؟ قال يعني الامر عندي الامر عندي ان ان تجلس كما انت في مكانك ولا تبرحه ابدا. وان توجه ابنك الفضل يستقبله ومعه الهدايا والطرف. ما امكنك - [00:21:00](#)

فاني لارجو الا يرجع الا وقد كفيت ما تخاف ان شاء الله. المشكلة لما يراك الخليفة امام عينه ربما تقع منه كلمة انت لا تستطيع دفعها واو يسمع منك كلمة لا يملك بعدها. فالافضل ان تبعث غيرك - [00:21:20](#)

والهدايا كما قال العلماء الكلمة الطيبة سحر والهدية سحر فربما في هذه الحالة سوف يعني يرضى عنك لذلك كانت ام الفضل زوجة يحيى بن خالد تسمع لشوارهما فقالت وقالت قد والله نصحك. قد والله نصحك. لذلك اخذ طبعا الهادي لما فعلوا - [00:21:40](#)

بخطه يحيى بن خالد بن برمك رضي على الربيع لكنه عاتبه. فاعتذر اليه واعلمه السبب الذي دعاه الى ذلك فقبله وولاه الوزارة مكان عبيدالله ابن زياد ابن ابي ليلى بذلك انتهت هذه فتنة انك تقتل او - [00:22:10](#)

تتوعد موالي ابيك. الهادي كان موجودا في جرجان. وجرجان مدينة بعيدة جدا. ومع ذلك لشدة وخطورة الامر قضاء من جرجان الى بغداد في عشرين ليلة تقريبا ورا طيب ورا ريان طهران نعم ورا طهران في المناطق هذي فتخيل قطعها في عشرين ليلة - [00:22:30](#)

موسى الهادي اخذ من ابيه فكرة الزنادقة في عهد دولة بني لم ان لم يكن هناك زنادقة كان هناك يعني اعتراض قدرية قدرية الغلاة الذين يقولون الامر انف فلما دخلت دولة بني امية فدولة بني العباس اصبح الناس تجاهر الزندقة - [00:23:00](#)

احلال الفروج وعبادة النار وما شابه ذلك يعني امور مخلة ليست اعتراض او مذهب فقهي او مذهب عقدي انما هو اعتراض على الدين كله. لذلك اشتد طلب موسى للزنادقة فقتل منهم جماعة. فكان ممن قتل منهم - [00:23:30](#)

ابن باذان كاتب يقطين وابنه علي ابن يقطين من اهل النهروان ذكر عنه انه حج فنظر الى الناس في الطواف يهرولون فقال ما اشبههم

الا بالبقر تدوس في البيدر. لذلك يقال - 00:23:50

الشاعر وهو العلاء ابن الحداد ايا امين الله في خلقه ووارث الكعبة والمنبر ماذا في رجل كافر يشبه الكعبة بالبيدر ويجعل الناس اذا ما سعوا حمرا تدوس البر والدوسر. فما امهله يعني المهدي الهادي. فقتله وصلبه - 00:24:10

فالخشب التي صلب عليها سقطت فقتلت حاجا وقتلت حمارة كان من بني العباس رجل يقال له يعقوب ابن الفضل هذا ايضا زنديق لكن المهدي ما قتله لماذا لم يقتلوا المهدي مع انه اتضح له انه زنديق؟ قال لولا اني كنت جعلت لله علي عهدا اذا - 00:24:40

ولاني هذا الامر الا اقتل هاشميا لما ناظرتك ولقتلتك. ثم التفت الى ابنه الهادي فقال له يا بني اقسمت عليك بحق ان وليت هذا الامر بعدي الا تناظرهما ساعة واحدة - 00:25:10

من يقصد؟ يقصد يعقوب ابن الفضل ابن عبد الرحمن ابن عباس ابن ربيع ابن ابن ربيعة ابن الحارث ابن عبد المطلب وابن لداود ابن علي ايضا هذول لا تمهله. فاما يقول فمات ابن داوود ابن علي في الحبس - 00:25:30

واما يعقوب فبقي حتى مات المهدي وموسى في جرجان فلما دخل ذكر وصية المهدي فارسل الى يعقوب من عليه فراشا واقعد الرجال عليه حتى مات. ثم عنه ببيعته وتشديده لخلافة - 00:25:50

طبعا يعقوب هذا آآ يعني نسأل الله العافية ان وصل فيه الزندقة الى ان اتى بنته وكانت حبلى منه. لانه يرى ان هذا دينه نسأل الله العافية. نعم الى هنا نقف لان خلافة - 00:26:10

الهادي سوف تمر فيها مقتلة يقال لها مقتلة خوف بفخ وهي يعني نأخذها ان شاء الله في المرة القادمة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا ذنوبنا التجاوز عن سيئاتنا هذا صلى الله على محمد جزاكم الله خير - 00:26:30